العدد (1629) السنة السابعة - الخميس(15) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

منهج الدكتور وليد محمود خالص

زهير كاظم عبود

ويمكن ان نلخص المنهج الذي التزمه الدكتور وليد محمود خالص في تطوير الرؤية التاريخية للأدب العربي وإحياء النظرة الجدية المتجددة للأدب، والمساهمة في تحقيق ما يساهم في تعميق تلك النظرة، من خلال الوثيقة والتحليل والتجربة ومن خلال البحث والاستقصاء وإخضاعها لمعايير الماضي والمستقبل، وإحياء تلك النتاجات بما يحقق لها التجدد والفائدة.

وترك الدكتور وليد محمود خالص أثرا واضحا في الآفاق الثقافية الرحبة التي نقشها في اذهان طلبته ومتابعي الثقافة والأدب العربي، من خلال الأرث الذي انتجه خلال الفترة التي تلت حصوله على شهادة الدكتوراه، ومن خلال ما تركه من تأثير لدى طلبته الذين أنار لهم طريق الثقافة والأدب، من خلال مؤلفاته التي قدمها أو الكتب التي حققها وعلق عليها، سواء منها ما يتعلق بالثقافة العراقية أو العربية.

يذكر أن الدكتور وليد محمود خالص ولد بتاريخ ١٩٥١/٨/١٦ في مدينة بغداد، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بغداد حيث دخل كلية الآداب بقسم اللغة العربية بجامعة بغداد التي دخلها في عام ١٩٦٨ وتخرج منها في عام ١٩٧٢.

تم قبوله في جامعة عين شمس حيث حصل على شهادة الماجستير من كلية الآداب بجامعة عين شمس – قسم اللغة العربية في عام ١٩٧٧

عاد الى بغداد ليواصل تعليمه العالي بجامعة بغداد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب حيث حصل على درجة الدكتوراه منها في عام ١٩٨١.

وبقي الدكتور وليد محمود خالص التلميذ الأمين على ما تعلمه من أساتذته في طريقة أبحاثه التي تتسم بالعمق والتبسيط، والتي أنجزها في فترات متباعدة، عاكسا بذلك تلك المنهجية في العمل الثقافي والبحث الأدبي، والمكتبة العربية بأمس الحاجة لهذا الجهد الرصين، والتي أنعكست ليس فقط على تلاميذه ومتابعيه بل على مجمل الثقافة العربية، حيث صار أسمه لامعا ومتميزا ومحسودا.

ومن أروقة جامعة السلطان قابوس في عمان – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية قام الدكتور وليد محمود خالص وهو المتخصص بتدريس مادة النقد القديم، بتحقيق كتاب ((مقدمة الدرالفريد وبيت القصيد)) لمحمد بن سيف الدين أيدمر المستعصمي ت ٧١٠ هـ، وهو فلك الدين أبو نصر محمد بن سيف الدين أيدمر بن عبد الله المستعصمي، وبعد اكتمال تحقيق الكتاب بالشكل الذي أوصله الى القارئ العربي قام بإهدائه في المقدمة التي كتبها الى الغائبين الحاضرين حقا مصطفى جواد وإبراهيم السامرائي، حيث أصبح تراث الأول موردا ينهل منه الآخرون دون ذكر أو شكر، ورحل الثاني محرورا حزينا بصمت، خدما لغة القرآن وأفنيا عمريهما في تبيان أسرارها والدفاع عنها، وتلك مفارقة نلمسها بألم دفين، وأسماء مثل التي خطرت على بال الدكتور خالص أو تلك التي لم تخطر تشير الى جزء من حياة العراقيين وتباهيهم بهذه الأعمدة الرخامية الجميلة في الأدب، وأشعل لهما لمسة من الذكريات مبللة بدموع الوفاء، وهي لحظات صدق باقية بأعناق العراقيين.

والكتاب المحقق ينتمي في سياقه التاريخي الى مراحل من حياة الأمة سميت جزافاً بالمظلمة، وقبل الدخول في المادة المحققة تطرق المحقق الى حياة المؤلف ومكانة الكتاب وقيمته الادبية، مع وصف النسخة المعتمدة في التحقيق وأسباب نشر المقدمة وحدها وتقييم عمله في التحقيق.

وضمن سياق التحقيق يتعرض المحقق الى أسباب الشعر وفصاحة اللفظ وإبداع المعنى وأصناف البديع وصدق التشبيه ومشاكلة التجنيس ومباينة التطبيق ووقوع التضمين ونصوص الترصيع وأتزان التسميط وصحة التقسيم وموافقة التوجيه وحدة الاستطراد وحلاوة الاستعارة ونظافة الحشو والترديد والتصدير وتأكيد الاستثناء وكمال التصميم والإيغال في التبليغ وفي الغلو وموازاة المقابلة وسهولة التسهيم ودلالة التتبع وبراعة الابتداء وتمكين القوافي وخلوص السبك.

والكتاب من أعلاق المكتبة العربية اعتمد على ٢٠١ مصدر من المصادر العربية، وأورد المحقق ضمن فصوله أبياتاً من الشعر العربي التي تشير الى موضوعاتها.

فنقل عن الحطيئة:

هم القوم الذين أذا المت من الأيام مظلمة أضاءوا
وعن أبي تمام:

جبال فوارغ، غيوث هوامع نجوم طوالع، سيول دوامع

أما ثمرة العلاقة المستمرة بالأدب في منطقة الخليج العربي التي زامنها الدكتور وليد محمود خالص مدة تزيد على ٢٠ سنة، أقترب بها الباحث عن كثب من الحركة الأدبية في منطقة الخليج العربي قديماً وحديثاً، فأنجز كتاباً يعد من الكتب الموسوعية والمهمة التي تبحث في قضايا الأدب في دول معينة من دول الخليج العربي، فقد أنجز كتابه ((الأدب في الخليج العربي – دراسات ونصوص)) والذي طبع من قبل المجمع الثقافي في أبو ظبي، حيث تم تقسيم الكتاب الى ثلاثة أجزاء.

الأول عن دولة الأمارات العربية المتحدة، حيث اختار الباحث قصص عبد الحميد أحمد – دراسة في البيئة المكانية، ثم قصص محمد المر حيث أشار الى الخيط الرفيع الذي يربط الأجزاء المتناثرة للقصة ظاهرياً، والقصة القصيرة دراسة في المضمون والبناء، ونقد الشعر في مجلة شؤون أدبية دراسة في المنهج والمادة، وجدلية المرأة والطبيعة في شعر سلطان العويس تجليات الرؤيا وآفاق التصوير، حيث تطرق الى الشخصية في القصة القصيرة والتي لايمكن الاستغناء عنها بالرغم من الحيز الصغير لحركة القاص لنقطة التنوير.

الثاني عن دولة البحرين، حيث تعرض الباحث الى حياة الشاعر الصلتان العبدي وماتبقى من شعره. هذا الكتاب يضم بين دفتيه دراسات ونصوصاً عالجت مفاصل مهمة في الحركة الأدبية قديمها وحديثها في الخليج العربي.

وقد فرض المنهج نفسه في جعل هذا الكتاب ثلاثة أجزاء من حيث غزارة المادة العلمية نفسها من جهة، وانتمائها إلى واحدة من دول الخليج العربي حسب التقسيمين السياسي والجغرافي المعروفين لدوله الآن بحيث يضطلع الأول من هذه الأجزاء بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويعتني الثاني بمملكة البحرين ويولي الثالث وجهه شطر سلطنة عمان.

بالأضافة الى دراسة سيرة كمال الدين ميثم بن علي ميثم البحراني، ومنهاج السلوك في معارج الملوك لمحمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح البحراني، بعده ديوان الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح بن خميس بن مخزوم الأصبعي الأرالي البحراني، الثالث عن سلطنة عمان، نص في السلوك العماني للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي، دراسة في مخطوطة عمانية ((إيضاح نظم السلوك الى حضرات ملك الملوك)) للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي. حيث يؤكد الدكتور خالص ان حركة الثقافة الحديثة والمعاصرة في سلطنة عمان تحاول أن تجد لها مكانا فاعلاً من خلال محورين الأول الاتكاء على التراث والانطلاق منه والثاني في الانقطاع عن التراث وطرح ثقافة بديلة يراها أهلها بديلا..

كما حقق كتاب (نص في السلوك العماني) للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي المتوفى سنة ١٢٨٧ للهجرة، ويذكر في الكتاب أنشغال الباحث منذ زمن بالسلوك العماني دراسة لمفاصلة المهمة، وتحقيقا لنصوصه المخطوطة، فقدم دراسة موسعة عن الشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي، وكتابه المتميز (إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك) الذي شرح فيه تائيتي ابن الفارض الصغرى والكبرى وفق منهج مبتكر، ورؤية لم يسبق إليها، وهو يعمل الآن على تحقيق ذلك المخطوط الضخم تمهيدا لإخراجه الى النور بحلة تليق به، وبمكانته العلمية والأدبية العالية، ويقدم الآن نصا قصيرا ظفر به وهو يجول في أوراق المخطوطات العمانية دارسا لها، ومستفيدا منها، وينضوي هذا النص تحت الاتجاه السلوكي سالف الذكر، وهو لأحد أعمدة هذا الاتجاه، ونريد به الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي تغمده الله رحمته.

وقد اقتضى منهج البحث أن يأتي وفق المحاور الآتية:

- لمحة عن السلوك العماني، ومفهومه العام.
- نبذة عن الشيخ الخليلي وجهاده الفكري.
- وصف المخطوط، وموضوعه، وعلمنا فيه.

وكتب الدكتور وليد محمود خالص دراسة تحت عنوان «كتاب الشخصية المحمدية للشاعر العراقي معروف الرصافي وقفة منهجية في قضية تحقيق النصوص ونشرها»، نشرته جريدة «الرأي الآخر» في عددها ١٤٧»، نقلاً عن بحث محمود العبطة المنشور في مجلة «المورد». يقول الدكتور وليد محمود خالص: ((يقع الكتاب في ٤٣ كراسة. أودعه الرصافي بخطه لدى صديقه المرحوم محمود السنوي. كما استنسخه مصطفى علي، واستنسخه كامل الجادرجي بخطّه، ويقع في أربعة مجلدات تضمّ ١١٥٤ صفحة، وعليه إجازة بخطّ الرصافي نفسه)). جاء في كلمة الرصافي، التي حذف منها في الكتاب المطبوع اسم الجادرجي: ((اطلعت على هذه النسخة التي استنسخها صديقي الفاضل كامل الخيام (الجادرجي) على النسخة التي كتبتها بخطّي من كتاب الشخصية المحمدية فرأيتها صحيحة كاملة خالية من الأغلاط في النسخ. فلذا أجيز له روايتها، والنقل عنها، والاعتماد على ما هو مكتوب فيها قبل طبع نسخة الكتاب الأصلية. ونشرها، وبما أنّي أثق بثقافة كامل الخيام، وبصدقه وإخلاصه في مسائل العلم والأدب، كتبتُ هذا إعلاماً بذلك)).

تابع لنتاج الدكتور خالص وهو من رواد الفكر النقدي العربي، بالرغم من مشاغله الأكاديمية وحرصة على واجبه في نشر الكلمة الطيبة واللغة الرصينة بين طلبته الذين يتابعون الدكتور خالص فهو ينهل لهم من منهل الأولين الذين خطوا بعرقهم كل هذا العطاء، وجسد لهم ليس فقط العطاء والمعرفة والأمانة العلمية، وأنما جسد لهم تلك الشخصيات العملاقة في مجالها العلمي التي بتنا نفتقدها في زماننا الحاضر.

مجموعة كبيرة من الدراسات والتحقيقات العلمية استطاع الدكتورولید محمود خالص إنجازها ضمن الفترات المتباعدة التي كان بها في سلطنة عمان يعمل في أروقة جامعة السلطان قابوس في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، أهتم اغلبها بتوثيق أجزاء مهمة من الحركة الأدبية والعلمية في الخليج العربي، وهي مهمة ليست باليسيرة، بالأضافة الى الحاجة الماسة لها ضمن هذا السياق، حيث كان في عام ١٩٩٢ قد أنجز تحقيق ديوان الشيخ محمد بن أحمد الأصمعي.

وحرصاً أكيداً على المستوى المعرفي العميق الذي يتمتع به الدكتور وليد محمود خالص فأنه لاينفك عن المتابعة والبحث والتقصي، وارتياد حقول مدروسة سابقاً نبش في ترابها وقلب صفحاتها وصقل معلوماتها فحق لنا أن نسمية كتاباً جلياً واضحاً للجهد الذي طفح من عرق المثقفين والأدباء في تلك الدول، ودرر مثل تلك التي يفكك الدكتور وليد خالص أسرارها ويمنحها للقارئ وللمستقبل زاهية ويجللها بتحليل يزيح عنها كوامنها ورموزها، ويعرضها سهلة سلسلة لتكون بالأضافة الى ما احتوته المكتبة العربية من نفائس المخطوطات التي تم تحقيقها رصيداً آخر.

نلاحظ الجهد الكبير الذي يبذله الدكتور الجليل في سبيل توظيف وقته وعمره من اجل خدمة الثقافة والأدب، والحرص على متابعة التجديد وتدقيق البحوث والدراسات والرسائل الجامعية للطلبة، وهذا الحرص الأكيد متزامنا مع المحطات العربية التي يتوزع عليها، والتي تؤكد بضمائر حية أن على تلك الجهات أن تنصف هذا العالم وتتسابق على تكريمه حرصا على الجهود المبذولة والمتميزة والخدمة الكبيرة التي يمنحها للثقافة بشكل عام والأدب العربي بشكل خاص، وللأكاديميات التي عمل بها بشكل أخص.

وتحقيق الكتب المخطوطة من أكثر المهمات صعوبة، مثلما أكثرها أهمية لاكتشاف بواطن الثقافة ضمن مراحل معينة هي الفترات التي كتبت بها هذه المخطوطات، والتي يستلزم لاكتشافها وتحليلها وتحقيقها قدرة وسعة علمية، توفرت في شخص الدكتور وليد محمود خالص، فكان لها أهلا ومتمكنا في التحليل والتحقيق، ولعل تحقيقه كتاب (أديان العرب وخرافاتهم) للأب انستاس ماري الكرملي الذي اصدرته المؤسسة العربية للدراسات والنشر في عام ٢٠٠٥ يجسد أنموذجا من بين ذلك الكم الهائل من المؤلفات التي حققها وبذل فيها من روحه جهدا واضحا وأثرا ملموسا لما لحاجة المكتبة الثقافية الانسانية من حاجة لمثل تلك المؤلفات، كما في تحقيقه لكتاب (شرح نقائض جرير والفرزدق) وهو كتاب بثلاثة أجزاء من إصدار المجمع الثقافي في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، من أهمية بالغة في الثقافة والتاريخ، وجهدا علميا لإحياء هذا الأثر العربي الأصيل، وتحقيقه لكتاب (فضل العرب والتنبيه على علومها) لابن محمد بن قتيبة الدنيوري من إصدار نفس المجمع في العام ١٩٩٨، واستمراره بالتحقيق لروائع قلائد الأدب العربي وجواهره المكنونة، والتي يحتاجها المتابع والباحث والمثقف، بالأضافة الى تحقيقه ديوان الشاعر الشيخ محمد بن أحمد الأصمعي في عام ١٩٩٢ عن أتحاد كتاب الأمارات.

وأصدر ايضا (أوراق مكوية من تاريخ الأدب المقارن في الوطن العربي) في عام ١٩٩٧ من قبل المؤسسة العربية للدراسات والنشر، والدرس النقدي القديم بين النظرية والمصطلح ٢٠٠٤ مؤسسة الوراق، والشاعر الجامح خلفان بن مصبح (١٩٢٣-١٩٤٦) دائرة الثقافة والإعلام ٢٠٠٤.

وكلل تلك الدراسات بكتابه (بغداد: التاريخ والشعر) التي اصدرته المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٢٠٠٥، و(أبو العلاء المعري ناقدا) مكتبة المكتبة ١٩٨٦.

وإذ نفتقد الأسماء الكبيرة في اللغة والتراث بعد أن رحل الكبار الى دار الحق، وبعد أن هاجر غيرهم في بلدان الله، لم يزل هذا العالم الجليل يخطو بثبات وثقة وهو يحمل مشاعلهم التنويرية ويسلك خطواتهم ليجسد وجودهم الأمين من موقعه الأكاديمي في جامعة السلطان قابوس في عمان يهدي الى عشاق اللغة ومتابعي الثقافة العربية تحقيقات وتحليلات في خدمة اللغة وتبيان أسرارها والغوص في بطون الشعر لينهل منه قراء العربية، فقد سلموه المشاعل ليكون آخر العمالقة في اللغة والتراث، بانتظار أن يتوالد عمالقة في اللغة في كل مكان من هذا الوطن الفسيح.

ومساهمة منه في اثراء اللغة وآدابها فقد أنجز تقديمه وتحقيقه لكتاب تاريخ آداب اللغة العربية الذي اعده الأستاذ حسن العدل (١٨٦٢-١٩٠٤) مساهمة منه في نشر التيار المدرسي في دراسة الأدب العربي من حيث تقسيم عصوره الى جاهلي فإسلامي فأموي وعباسي، وبهذا التحقيق يقدم الدكتور وليد خالص شيئا نافعا لتاريخ الأدب العربي يعين على فهم بدايات التأليف فيه، وتطوره فيما بعد، ويستمر عطاؤه في نقله وتعليقه على كتاب نقد الشعر الذي حققه قدامة بن جعفر البغدادي والفه بالأنكليزية سيجر ادريانوس بو نيباكر.

ويعد كتاب نقد الشعر من أمهات النقد العربي القديم وذخائره،حيث تعرض ابن قدامة البغدادي لجمهرة من قضايا النقد العربي الكبرى والتي شغلت مباحثه حقبا متتابعة، بالإضافة الى ما ضمته بين دفتيه من عيون الشعر العربي.

ومايميز الدكتور وليد محمود خالص وفاؤه وأخلاصه لأصدقائه وأساتذته، بالإضافة الى تعففه وتواضعه الجم، وهذه من خصال العلماء الأفذاذ.

ولعل كتابه (ابراهيم الوائلي في سيرته وأوراقه المنسية) جذوة بين الرماد إصدار مؤسسة الوراق ٢٠٠٥ من بين تلك الأصدارات التي جمع بها تلك الخصال، فقد عمد الى تحقيق كتاب أستاذه ومربده المرحوم إبراهيم الوائلي (١٩١٤-١٩٨٨)، والكتاب يظهر الجانب الإنساني الذي سطره الوائلي، وسرد فيه علاقته بالوائلي التي بدأت في عام ١٩٦٧ واستمرت مدة طويلة بعد هذا، وبين إهداؤه الكتاب للفقيد السيد تقي القزويني أحد اعمدة الإدارة والمجتمع العراقي وصديق والده المرحوم محمود خالص القانوني الفذ والقريب الى نفس وروح الدكتور وليد محمود خالص.

أو في ديوان من ملحمة الرحيل للفقيد الدكتور إبراهيم السامرائي والصادر عن دار عمار بعمان ٢٠٠١ والتي قدم له الدكتور وليد محمود خالص والتي ابدع فيها بأسلوبه المتميز، وللتأثير البالغ من الدكتور السامرائي على شخصية الدكتور وليد محمود خالص يجد عهده في تقديم مقدمة لكتاب (إبراهيم السامرائي – الإنسان والكتاب) من تأليف عبدالله السريحي من اليمن وإصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٢٠٠٧.

وأخيرا يتوج آخر إصداراته الثقافية بكتابه (النص الغائب في أولاد حارتنا لنجيب محفوظ) من إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٢٠٠٩، بإهداء ممتع وشيق لرفيق عمره وصديقه القانوني الضليع والسيد الجليل القزويني عدي ليكلل تلك العلاقة الإنسانية بهذه الدرر، ويسجل بتلك الالتفاتة تلك التربية والقيم التي ورثها وتعلمها وما انفك يلتزم بها، مع كل التواضع الذي يجلل هام العلماء والكبار.

إن المسير وسط أزهار حديقة الدكتور وليد محمود خالص يمنحك الحرية في التنوع والانتقال ما بين القديم والحديث، وما بين التجديد والتراث، وما بين التطلع الى خلق جيل من العلماء والأدباء وبين الإصرار على الاستمرار بالعطاء، وهي مهمة يحرص عليها في نتاج مستمر لا يتوقف، والثقافة بحاجة ماسة لهذا الجهد المستمر، وبهذا فقد حقق ليس فقط الأمانة التي وضعها اساتذته في عنقه فقط، فقد حقق لمجاميع من الطلبة والأكاديميين ما يمكنه أن يطمئن الى عكس منهجه وتجربته الإنسانية في عمله، حريصا على أن يبقى المنهج والأسلوب مستمرين، وهو بهذا الأمر يحقق ما كان يطمح اليه في أن يترك أثرا ملموسا وشعاعا ينير درب المعرفة، ومساهما بارا في رفد الثقافة بتلك النتاجات التي عزز بها الأدب والثقافة الإنسانية ووفى بشذراته المتعددة.

وسيبقى أثر وتراث الدكتور وليد محمود خالص حياً ما بقيت اللغة العربية حية ومتألقة.

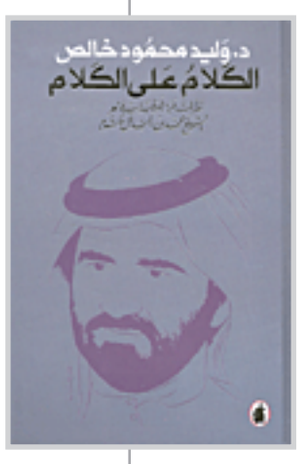

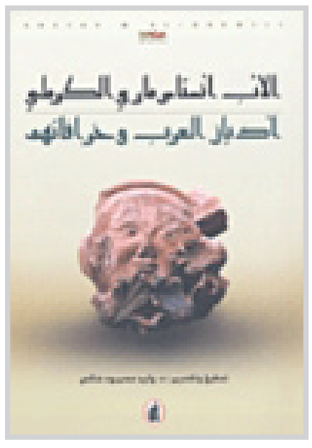

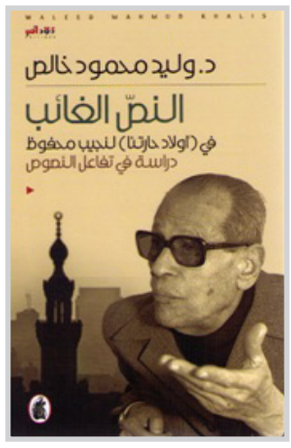

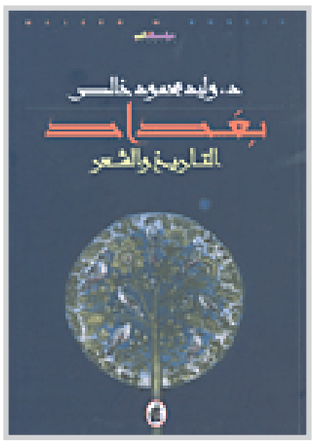

من مؤلفات الدكتور وليد محمود خالص

حسابات النواب

محمد الذهبي

مهمة خطيرة وكبيرة بنفس الوقت وتجربة ستؤسس لنظام اقتصادي جديد، الخطوة التي قامت بها اللجنة المستقلة في التحقيق في نفقات مجلس العموم البريطاني على مدى السنوات الماضية حتى طال تحقيقها رئيس الوزراء البريطاني،فقام بإرجاع مبلغ مقداره(١٢،٤١٥) باونا وهي النفقات التي حصل عليها لقاء رعاية الحديقة في مقره البرلماني،الى ان وصل الامر وبلا تمييز الى رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي (نيك كيلغ)ان يدفع (٩١٠) باونات عن رعاية لحديقته.

هذه مجالس العموم والنواب التي تعمل لصالح الشعوب التي تنتخبها وهو جزء من الوفاء وتقدير بسيط لما قام به الشعب من اختيار صائب وتصويت موفق،لقد هدد ديفد كاميرون ان أي عضو في البرلمان لا يعيد النفقات البرلمانية التي حصل عليها خلال الاعوام الماضية لن يستطيع الترشيح لأنتخابات الدورة المقبلة. ربما احدث هذا الامر ضجة كبيرة ولكنه في النهاية من اساسيات البرلماني المنتخب،اما ما يحدث في العراق فأظنه شيئا آخر بعيدا عن مثل هكذا حسابات دقيقة،لقد ترك الحبل على الغارب للبرلمانيين العراقيين حتى صوتوا على مميزات ما انزل الله بها من سلطان وكأنهم مؤمنون ان لا احد سينتخبهم في الدورة المقبلة حتى إذا رشحوا ودفعوا اموالهم الطائلة التي حصلوا عليها خلال اربع سنوات دعايات انتخابية ليحظوا بأربع سنين اخرى يهيئون بها انفسهم ان يكونوا من رؤوس الاموال المرموقين والمعدودين في العالم،لقد نقل لي حماية احد المسؤولين انه خاطب ابنه المقيم في لبنان باتصال هاتفي (ابني اجمعوا الاموال التي ارسلها لكم وضعوها في استثمار جيد فالعراق ما تصيرله جارة) هكذا الامر يا سيادة ال..... (العراق بلد محترق.....ما تصيرلة جارة). حتى يومنا هذا الكثيرمن المحافظين والمسؤولين لم يكشفوا عن ذممهم المالية الى ان اشعرتهم لجنة النزاهة ووجهت لهم انذارا نهائيا

التغيير في العراق خدم الكثيرين وازهق ارواح الكثيرين،خدم المتربصين والمتاجرين بدماء الآخرين واصحاب الشعارات ووضعهم في مراكز لم يحلموا بها يوما ما ولذا كانت الضربة كبيرة عليهم لم يتسع لها صدرهم ولا طاقتها انفس البعض الشحيحة ونسوا ان العراق ليس عراق صدام او غيره،كي يتصرفوا به كما تصرف البعض امام سفينة غرقى والكل يريد ان يأخذ ما يأخذه خيرا من ان يتركه للماء.

لم يدر بخلد احدهم انه ضمن المجموع ولا يستطيع ان يحيا بمفرده حتى وان خلدته اموالة فهو يحتاج الى الشعب سواء في اعادة الترشيح ثانية او لمساندته في قضية يطرحها،ونحن مع ما قلنا لا نقصد الجميع فالبعض يحتفظ بصفحة مشرقة ناصعة سواء في نضاله القديم كثائر ضد الدكتاتورية او بصفاء وبياض صفحته حتى خلال السنين التي مرت والتي استغلها البعض للثراء.

لا يمكن ان تكون اللصوصية طبعا سائدا في مجتمعنا وان اراد البعض ان يصور الامر على انه يشمل الكثيرين،ما زلنا نحتفظ بالاغلبية النقية والجيوب النظيفة التي رفضت المال واعطت مرتباتها لتمول حركة عريقة او لتنشر كتابا في مؤسسة ثقافية تغني به القراء وتغني ثقافة الكثيرين،لكل امر استثناء وهذا الاستثناء يجب ان لا يضعنا في خانة المتقهقرين والمترددين ولنعقد العزم على خدمة وطننا كي نستطيع ان نفرز من تلوث ونبعده عن دائرة التحكم بمصائرنا وفي النهاية ومهما اعيد من النفقات البرلمانية فهي لا تساوي ضياع دمائنا التي سفكت بتحالفات مشبوهة كان همها الوحيد تأمين مستقبل الافراد القائمين عليها ماديا.

في حين يطلب رئيس الوزراء البريطاني من رؤساء الاحزاب ان يكونوا انموذجا في قضية ارجاع الاموال، فيما بعث الى وزرائه في الحكومة ان يتقبلوا قرار اللجنة ويخضعوا له.

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:

١. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة .

٢. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:

Opinions112@ yahoo.com